

ملخص الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ

موجز المجالات الموضوعية: السلامة النفس - اجتماعية

التعريف

السلامة النفس - اجتماعية: يشير مصطلح النفس - اجتماعي للصلة القوية بين الجوانب النفسية لتجاربنا (مثال: أفكارنا، عواطفنا، وسلوكنا) وخبرتنا الإجتماعية الأوسع (مثال: علاقاتنا، تقاليدنا وثقافتنا). تتضمن الاضطرابات العقلية، والتي كثيرا ما تتحسن بفعل العلاج السريري، صعوبات نفسية حادة في إدارة الأفكار والمشاعر، والحفاظ على العلاقات، والعمل بحسب الأدوار الإجتماعية. ولكن لا تحتاج العديد من المشاكل النفسية للعلاج السريري، فهي تعود لمشاعر متجذرة ترتبط بالشعور بوصمة العار وفقدان الأمل والفقر المزمن والاقتلاع من مكان السكن وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية وعدم القدرة على القيام بالأدوار الاجتماعية الاعتيادية مثل العلاقة بين المتعلم/ الطالب.

السلامة هي التمتع بالصحة الكلية في جميع الجوانب: الجسدية، الإدراكية، العاطفية، الإجتماعية، والروحية. كما أن السلامة هي عبارة عن عملية تغطي جميع ما يكون في صالح الإنسان: المشاركة في دور اجتماعي هادف والشعور بالسعادة والأمل والعيش وفقا للقيم الحميدة التي يحددها المجتمع المحلي، إضافة لعلاقات اجتماعية إيجابية وبيئة توفر الدعم، والقدرة على التعامل مع التحديات واستخدام مهارات الحياة المناسبة، والتمتع بالأمن والحماية والقدرة على الوصول لخدمات عالية الجودة.

**السلامة النفس - اجتماعية كمجال موضوعي:**

**يعتبر التصدي لمسألة السلامة النفس - اجتماعية أمرا ضروريا لإتاحة القدرة على الوصول للتعليم الجيد في سياقات الطوارئ والتعافي المبكر. ففي الأزمات تتأثر السلامة النفسية الاجتماعية للأطفال المتأثرين بحالة الطوارئ، والذين قد يعانون من فقدان أحبتهم والتعرض لمواقف حادة، ولكنهم قد يعانون أيضا من الضغط بشكل يومي بسبب اليأس وحالة الاكتظاظ التي يعيشون فيها على سبيل المثال. ومن دون التنبه لهذه القضايا، يمكن أن تصبح المدارس وبيئات التعليم الأخرى بيئة تسبب درجة عالية من الضغط بحيث تدفع الأطفال إلى الانسحاب من المدارس أو عدم الانتظام فيها، كما يمكن لها أن تعمل على تقويض جودة التعليم وتحد من التعليم الفاعل.**

**وفيما يعتبر الدعم السريري من قبل الخبراء والمقاربات المجتمعية الكلية ضروريا لإيجاد نظام متعدد لتوفير الدعم الشامل في حالات الطوارئ، يمكن أن يلعب التعليم دورا هاما في توفير الدعم النفسي بأساليب أخرى غير الأساليب السريرية. فبهذه الطريقة يمكن للمدارس وبيئات التعلم والمدرسين والعاملين في مجال التعليم أن يلعبوا دورا هاما في تمكين سلامة الأطفال ونموهم الصحي من خلال توفير التعليم بطريقة تشاركية توفر الدعم، وتراعي الأطفال والشباب، وتكون خالية من الإهانة والاستغلال وأي مسائل أخرى قد تتعلق بالحماية. ولتحقيق هذه النتائج يجب أن يتم تطوير مفهوم دور المعلم في تعزيز السلامة النفس- اجتماعية للطفل بشكل ملائم، وأن يتم تقديم الدعم للمعلمين والعاملين في مجال التعليم ليتمكنوا من أداء واجبهم ضمن ظروف صعبة للغاية.**

التصدي للمجالات الموضوعية في الحد الأدنى لمعايير الآيني

**يعمل دليل الحد الأدنى لمعايير الآيني على تعزيز التركيز على السلامة النفس - اجتماعية بطريقة تتوافق مع إرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول الصحة العقلية والدعم النفسي في حالات الطوارئ. ومن الأمثلة على ذلك:**

* **المعايير الأساسية**: **تسلط هذه المعايير الضوء على أن عملية تحليل المخاطر يجب أن تأخذ بعين الاعتبار المخاطر التي تواجه السلامة الإدراكية والعاطفية والروحانية والاجتماعية، وتركز على أن التنسيق الفاعل والتشارك بالمعلومات بشفافية مع الجهات التي تقدم الدعم النفسي ضروري لضمان وجود تحالفات بين القطاعات في جميع مراحل الاستجابة لحالات الطوارئ.**
* **امكانية الحصول على التعليم و البئية التعليمية**. **يركز هذا المجال على ضرورة أن تكون بيئة التعلم آمنة وتعزز حماية السلامة النفس - اجتماعية للمتعلمين والمعلمين والعاملين في مجال التعليم. يتضمن هذا المجال التركيز على الأهمية الكلية وتنظيم الدعم النفس - اجتماعي وتوضيح أن المعلمين لا يقدمون الدعم النفسي من خلال الإرشاد فقط، ولكن أيضا من خلال استخدام منهجيات تدريس تتمحور حول الطفل، ومن خلال معاملة الطلاب باحترام، وإحالة الذين تأثروا منهم بشكل كبير بحالة الطوارئ للجهات المختصة، والذين يحتاجون لدعم متخصص. كما يسلط هذا المجال الضوء على أهمية التعليم بأسلوب كلي وإيجاد بيئة تدعم التعلم.**
* **التدريس والتعلم. يساعد هذا المجال في توفير الإرشاد للفاعلين في اختيار المناهج الجيدة والمرتبطة بواقع المتعلمين والمنصفة للتصدي للسلامة النفس - اجتماعية للمعلمين والمتعلمين.**
* **المعلمون وسائر العاملين في التعليم**. **يحدد هذا المجال برامج تدريب محددة من أجل التعامل مع الاحتياجات النفس - اجتماعية للفئة المستهدفة. كما يجب على المعلمين أن يحرصوا على عدم تولي مسؤوليات قد تؤثر على سلامتهم النفسية.**
* **سياسة التعليم**. **يركز هذا المجال على ضرورة أن تتكامل عمليات تخطيط وتنفيذ النشاطات التعليمية مع القطاعات الأخرى، وتطبيق المعايير والإرشادات في هذه المجالات. من الضروري عند التعامل مع السلامة النفس – اجتماعية الرجوع لإرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول الصحة العقلية والدعم النفسي في حالات الطوارئ**.

إرشادات إضافية

**يتوافق التعريف العام للسلامة النفس - اجتماعية المذكور أعلاه مع إرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول الصحة العقلية والدعم النفسي في حالات الطوارئ (والتي سيشار إليها من الآن فلاحقا بإرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات) الأمر الذي يعد أحد الإنجازات الأساسية في المجال النفس - اجتماعي خلال السنوات الخمس الأخيرة. ابتعدت إرشادات اللجنة عن المفاهيم القطبية التي قسمت في الماضي العمل في المجال النفسي إلى مجالين منفصلين هما: الدعم السريري الذي يقدمه الخبراء والدعم الكلي المجتمعي. حيث كان يتم فصل العمل في هذين التوجهين على المستوى الميداني، دون التنسيق بينهما، الأمر الذي كان يتسبب للعاملين في مجال التعليم دائما بالحيرة والتردد والشك بأي توجه يختارون. تبين إرشادات اللجنة أن كلا التوجهين ضروريان لإيجاد نظام متعدد لتوفير الدعم الشامل. تشير الإرشادات أيضا إلى أن التعليم ضروري للدعم النفس- اجتماعي من خلال الأساليب غير السريرية.**

**يمكن الاطلاع على الإصدار من خلال الموقع الإلكتروني التالي:**

http://www.humanitarianinfo.org/iasc/content/products